

# مركز المنبر

للدراستات والتنمية المستدامة

ALMANBAR CENTER FOR STUDIES  
AND SUSTAINABLE DEVELOPMENT



تراجع التعليم في العراق: من الريادة إلى المستوى المتوسط

قسم الأبحاث والترجمة



## عن المركز

مركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة، مركز مستقل، مقره الرئيس في بغداد. رؤيته الرئيسة تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاص ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام – فضلاً عن قضايا أخرى – ويسعى المركز إلى إجراء تحليل مستقل، وإيجاد حلول عملية جليّة لقضايا تهّم الشأن السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي، والثقافي.

لا تعبر الآراء الواردة في المقال بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز وإنما تعبر عن رأي كاتبها

حقوق النشر محفوظة لمركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة

<https://www.almanbar.org>

[info@almanbar.org](mailto:info@almanbar.org)



<https://t.me/manbarcenter>



[07816776709](tel:07816776709)

## تراجع التعليم في العراق: من الريادة إلى المستوى المتوسط

قسم الأبحاث والترجمة

يُصنّف العراق اليوم ضمن الشريحة الدّنيا المتوسطة في التعليم قياساً بمتوسط دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بعد أن كان من الأنظمة الرائدة إقليمياً قبل الثمانينيات<sup>1</sup>.

### 1. موقع العراق كمّاً (الالتحاق والسنوات الدراسية)

يُظهر تحليل البنك الدولي لرأس المال البشري أن الطفل المولود في العراق لا يتوقع أن يكمل فعلياً سوى نحو 6.9 سنوات من الدراسة، وهو ما يقل عن متوسط سنوات الدراسة المتوقعة في معظم بلدان المشرق العربي وعن المعدل العام لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا<sup>2</sup>.

الالتحاق الصافي بالابتدائي يقترب من 95% تقريباً، وهو قريب من متوسط دول المنطقة، لكن الالتحاق بالثانوي (حوالي 58% في الأدنى وثلث الفئة العمرية في الثانوي الأعلى) أقل من دول مثل الأردن وتونس ودول خليجية مستقرة<sup>3</sup>.

### 2. الفجوة النوعية في التعلّم

يبين ملف "مركز بيانات السياسات التعليمية" أن العراق يقع تقريباً عند المستوى 55 بالمئة من حيث الوصول، لكنه عند نحو 5 بالمئة فقط في مؤشرات التعلّم (القراءة

<sup>1</sup> BUILDING FORWARD BETTER. <https://documents1.worldbank.org/curated/en/430241627636852041/pdf/Building-Forward-Better-to-Ensure-Learning-for-All-Children-in-Iraq-An-Education-Reform-Path.pdf>

<sup>2</sup> Iraq Human Development Public Expenditure Review: Addressing the Human Capital Crisis – A Public Expenditure Review for Human Development Sectors in Iraq. <https://www.worldbank.org/en/country/iraq/publication/iraq-human-development-public-expenditure-review-addressing-the-human-capital-crisis-a-public-expenditure-review-for-hum>

<sup>3</sup> أهم مؤشرات التعليم

[https://cosit.gov.iq/ar/?option=com\\_content&view=article&id=1103](https://cosit.gov.iq/ar/?option=com_content&view=article&id=1103)

والمهارات الأساسية)،<sup>4</sup> ما يعني وجود فجوة كبيرة بين الالتحاق بالمدارس وجودة التعليم مقارنةً ببلدان نامية أخرى.

معدلات الأمية بين الشباب والبالغين في العراق أعلى من مثيلاتها في أغلب دول الخليج والأردن، وتقترب من مستويات بعض الدول العربية ذات النزاعات الطويلة، وهو ما يُخفِّض ترتيب العراق في مؤشرات رأس المال البشري والتعليم.<sup>5</sup>

### 3. مقارنة مختصرة رقمية مع دول مختارة

#### سنوات الدراسة المتوقعة للطفل:

- العراق: متوسط سنوات الدراسة المتوقعة هو 6.9 سنة تقريباً.
- متوسط دول الخليج: يتراوح بين 8 إلى 11 سنة حسب البلد.
- الأردن/تونس: يتوقع أن تكون نحو 10 إلى 11 سنة.

#### الالتحاق الصافي بالمرحلة الابتدائية:

- العراق: معدل الالتحاق الصافي في التعليم الابتدائي حوالي 95%.
- متوسط دول الخليج: يتراوح بين 97% إلى 99%.
- الأردن/تونس: يتقارب المعدل مع 96% إلى 98%.

#### الالتحاق بالثانوي الأدنى:

- العراق: حوالي 58% من الأطفال يلتحقون بالثانوية الدنيا.
- متوسط دول الخليج: تتراوح النسبة بين 80% و90%.

<sup>4</sup> BUILDING FORWARD BETTER TO ENSURE LEARNING FOR ALL CHILDREN IN IRAQ.

<https://documents1.worldbank.org/curated/en/430241627636852041/pdf/Building-Forward-Better-to-Ensure-Learning-for-All-Children-in-Iraq-An-Education-Reform-Path.pdf>

<sup>5</sup> Socio-Demographic Indicators. <https://dataportal.unescwa.org/country/irq/data/social?section=education>

• الأردن/ تونس: تتراوح النسبة بين 80% و85%.

#### الإنفاق على التعليم من إجمالي الإنفاق الحكومي:

• العراق: يشكل 9.7% من إجمالي الإنفاق الحكومي، بينما متوسط المنطقة هو 14%.

• متوسط دول الخليج: عادة ما يكون الإنفاق أعلى من متوسط المنطقة.

• تونس: يكون الإنفاق حول المتوسط أو أعلى قليلاً.

هذه الأرقام تقريبية، لكنها تُظهر أن مشكلة العراق ليست فقط في الوصول، بل في قصر المسار الدراسي وضعف التعلّم الفعلي مقارنةً بدول المنطقة.<sup>6</sup>

#### 4. البنية التحتية والقدرة الاستيعابية

تقدّر وزارة التربية، وفق ما نقله البنك الدولي، حاجة العراق إلى نحو 10 آلاف مدرسة إضافية لتقليل الدوام المزدوج والثلاثي الذي يخفّض ساعات الدراسة ويؤثر في جودة التعلّم، بينما لا تواجه دول الخليج والأردن هذا النقص بالحدة نفسها.<sup>7</sup>

ضعف البنية التحتية وتكدّس الصفوف ينعكس على قدرة النظام التعليمي على اللحاق بإصلاحات الجودة التي تبنتها دول عديدة في المنطقة (تحديث مناهج، رقمنة، تدريب معلمين)<sup>8</sup>.

#### 5. الاتجاهات والإصلاحات مقارنةً بدول المنطقة

<sup>6</sup> نفس المصدر

<sup>7</sup> Iraq: Improving Quality of Education and Access to Enable All Students to Learn .

<https://www.worldbank.org/en/results/2024/10/29/iraq-improving-quality-of-education-and-access-to-enable-all-students-to-learn>

<sup>8</sup> World Bank's educational initiatives benefit 135,000 Iraqi students amid infrastructure challenges .

<https://www.iraqinews.com/iraq/world-banks-educational-initiatives-benefit-135000-iraqi-students-amid-infrastructure-challenges/>

أطلقت الحكومة العراقية مع اليونسكو واليونسيف والاتحاد الأوروبي برنامج iTALEEM لتعزيز جودة التعليم، تطوير التدريب المستمر للمعلمين، وتحديث نظم إدارة المعلومات التعليمية، في محاولة لتقليل الفجوة مع دول المنطقة التي سبقت في هذه المجالات.

يركّز البرنامج على تعزيز تدريب المعلمين لضمان التدريس الفعّال، وتحديث نظم معلومات إدارة التعليم (EMIS) لدعم اتخاذ قرارات قائمة على البيانات، بالإضافة إلى تعزيز بيئات تعلّم شاملة وعادلة في جميع أنحاء العراق الاتحادي بضمنها إقليم كردستان. بتمويل قدره 24 مليون يورو من الاتحاد الأوروبي، يستفيد من البرنامج أكثر من 100,000 معلم و30,000 مدرسة خلال الفترة من 2024 إلى 2027، بناءً على المبادرات السابقة<sup>9</sup>.

### الخلاصة:

رغم التحسّن الملحوظ في الإنشاءات المدرسية وتدريب آلاف المعلمين خلال الأعوام الأخيرة، تؤكد تقارير البنك الدولي أن العراق ما يزال متأخراً عن متوسط دول المنطقة في رأس المال البشري التعليمي، وأن سد الفجوة يتطلب استثماراً طويل الأمد وإصلاحاً هيكلياً لأداء المنظومة.

\*\*\*

<sup>9</sup> Equitable Quality Education in Iraq: Improved Teaching and Learning and Enhanced Educational Management (ITALEEM). <https://www.unesco.org/en/articles/equitable-quality-education-iraq-improved-teaching-and-learning-and-enhanced-educational-management-0>